(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة ١٢ فرنك
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " " " ١٧
في أقطار الهند " " " ٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

ثمرات الفنون

١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

صحيفةٌ سياسيةٌ أدبيةٌ تصدر في يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ١٣ ذي القعدة سنة ١٣١٥ موافق ٢٣ آذار ش و٤ نيسان غ سنة ١٨٩٨

إجمال الأحوال

أفادت الأنباء البرقية أن الباب العالي قد بعث أخيرًا بمذكرة إلى الدول اقترح فيها تعيين قره تيودوري باشا حاكمًا على جزيرة كريت. وتقول جرائد البريد أن أعيان مسلمي الجزيرة قد رفعوا عريضة إلى الحضرة السلطانية بالنيابة عن ستين ألف مسلم من أهاليها ذكروا فيها حالة الفوضى الضاربة أطنابها في الجزيرة منذ عامين نُهبت في خلالها أراضي المسلمين ومنازلهم وسائر مقتنياتهم وأن الثائرين لم يدعوا فرصة تسنح بقتلهم إلا بادروا باغتنامها تشفيًا وانتقامًا إلى أن قالوا: «وإذا لم يستتب الأمن عندنا قبل فصل الربيع قُضي علينا جوعًا إذ لم يبق لنا أملاك في داخلية الجزيرة ولا حيث نحن مقيمون. وتعيين البرنس جورج هو كناية عن تعمد مَن يريد تعيينه استئصال شأفتنا ونحن قوم نؤثر الفناء على الإقامة تحت حكمه إلى آخر ما ذكروه.

هذا ويقال أن مجلس الوكلاء الخاص قد اجتمع ثلاث مرات متوالية اجتماعًا غير عادي في قصر يلديز السلطاني وتذاكر بشأن الجلاء عن تساليا وطلب روسية أداء متأخرات الغرامة فأقرّ على أن الجلاء ينبغي تأخيره ما أمكن وعلى أداء المتأخرات كلها تخلصًا من إلحاح روسية في كل وقت بدفعها. وتقول المصادر الإنكليزية أن المخابرة دائرة بين الباب العالي وبين سفارة روسية بشأن وفاء هذه المتأخرات بتخصيص قسم من أعشار المواشي وكانت السفارة طلبت أدائها من أموال الغرامة اليونانية غير أن شركة (روتر) تقول إن القيصر قد رضي بدفعها كما تود الدولة.

أما بشأن البلغار فإن حالتها آخذة بالتحسن آنًا فآنًا وتؤكد المحافل الرسمية أن العلائق الودية بين الأستانة وصوفية لم يكدر صفوها أمر من الأمور وأن القيصر وإمبراطور النمسا يسعيان سواءٌ في الأستانة أو في صوفية وراء بذل كل جهد في حفظ السكينة والراحة في حدود البلادين. ومع ذلك فإن بعض الجرائد البلغارية ما برحت تندد بإجراءات الشرطة العثمانية في اسكوب موجسة خيفة من استمرار حشد الجيوش العثمانية على الحدود مع ما يلزمها من المهمات والذخائر الحربية. ومما روي عن أخبار الأستانة أن اللجنة العسكرية المنعقدة في صرح يلديز قد أتمت أعمالها وقررت استدعاء الجنود التي يتألف منها ------- الرابع وأن ناظر الحربية قد أوعز إلى من يلزم بمشترى الخيول اللازمة. على أن الأخبار الأخيرة تفيد أن الاتفاق قد تمّ بين حضرة الصدر الأعظم ووكيل البلغار في الأستانة على أن تنشر الجرائد البلغارية ما يفند أقوال القائلين بضرورة أسباب للخلاف بين الدولة والبلغار.

لم يبق ريب في أن روسيا قد فازت بمطالبها كلها من الصين فقد نشرت جريدة «التيمس» رسالة برقية من بكين مؤرخة في ٢٤ آذار الماضي مفادها أن الصين قد رضيت أمس التاريخ بمطالب روسيا كلها وهي التنازل لها بالإيجار عن مرفأ (أرثور) إلى مدة ٢٥ سنة لتجعلها قاعدة بحرية حصينة والتنازل بالإيجار عن تاليانوان بشروط مشابهة لتجعلها مبنًا حرًّا مع تخويلها الحق بإنشاء استحكامات فيها وبمد سكة حديدية من بتونا إلى تاليانوان وإلى مرفأ أرثور.

وقد أنكر هذا الخبر بادئ بدء المستر كرزون وكيل خارجية إنكلترا بيد أن الأنباء الأخيرة أيدته إذ وردت رسالة برقية من بطرسبرج بتاريخ ٢٩ من الشهر المذكور مغزاها أن الكونت مورافيف وزير خارجية روسيا قد بعث بمنشور إلى الدول يبلغها به أن الصين قد تنازلت لروسيا بالإيجار عن مرفأ أرثور وتاليانوان مع الأراضي المحاذية لها «غير أنه لم يذكر المدة» وأن تاليانوان سوف تفتح في وجه التجارة الأجنبية وسفن جميع الأمم المصافية.

وتقول المصادر الإنكليزية أن الشروط التي وُضعت لإيجار (تاليانوان) إنما يقصد بها إرضاء الدول التجارية مع إعطاء روسية الوقت الكافي لتأييد سلطتها إلى أن تتمكن من ضم مندشوري إلى أملاكها وأن وكيل روسية قد وقع على الاتفاق المبرم بين دولته وحكومة الصين على ما تقدم بيانه مما لم يرَ المستر كرزون وكيل خارجية إنكلترا بدًّا من الاعتراف بما أحرزته روسية من الحكومة الصينية التي قررت أيضًا فتح مقاطعة فوهننغ وفوكيان بمثابة مينا من موانى المعاهدات.

هذا وتفيد جريدة التيمس عن رسالة برقية وردتها من بكين أن الجنود الصينية قد خرجت من مرفأ أرثور وتاليانوان واحتلتها جنود روسيون وأصبح العلم الروسي يخفق عليهما.

أما بشأن إنكلترا فقد ورد من أنباء لندرا أن المستر بلفور وزير المالية قد وعد بوضع بيان عن سياسة حكومته في الصين بعد أيام قلائل قائلًا أن المخابرات الجارية قد اضطرته إلى تأجيل هذا الأمر وهو يرجو أن تصبح المناقشة في هذه المسألة ممكنة قبل مضي بضعة أيام مما يدل على عدم نجاح إنكلترا وفشلها في الشرق الأقصى.

وتقول المصادر الإنكليزية الأخيرة أن إنكلترا لا تنوي أبدًا أن تسعى إلى الحصول وراء فسخ المعاهدات التي أبرمتها الصين مع روسيا وألمانيا ولا أن تدفع بدولتين وثنيتين «أي الصين واليابان» إلى الاعتصاب ضد جيرانهما النصارى ولكنها سوف تضمن لنفسها عوضًا عادلًا. وهو لعمري برهان آخر على فشل إنكلترا في الصين يؤيده ما ورد أخيرًا في الأنباء البرقية أن جريدة التيمس أشارت على حكومتها الإنكليزية بأن تحتل موضعًا في الصين تستطيع فيه التأثير بنفوذها على بكين كما قيل بأن قد صدر الأمر إلى الأسطول الإنكليزي بأن يجتمع في خليج بتشيلي وأنه ربما زيد عدده لتعزيزه وتقويته.

على أن العارفين بمجريات الشؤون السياسية يعلمون أن لإنكلترا من البوارج العظيمة في الشرق الأقصى ما يفوق بوارج سائر الدول قوةً واقتدارًا ومع ذلك فسوف تعود - على ما يظهر - من هاتيك الأصقاع بخفي حنين راضية من الغنيمة بالإياب موقنة أن إرهاباتها ببوارجها العظيمة لم تجدها نفعًا.

قال الموسيو هانوتو وزير الخارجية الفرنساوية في مجلس النواب أنه يرجو أن تعقد قريبًا بعض تسويات متعلقة بمسألة كريت وأكد أنه يعتقد يقينًا أن كل شيء سينتهي بالحل والتسوية فيما يتعلق بمسائل غربي أفريقية وأن فرنسا لم تكن البادئة بتنويع الحالة الحاضرة في الصين ولكنها عملت بمقتضى بعض المعاهدات السابقة وطلبت بضع منافع ومرافق تؤدي إلى تأييد الراحة والأمان في الهند الصينية التابعة لفرنسا وأما استعمال رصاص (دمدم) في حرب إنكلترا مع الأفريديين فإنهم ساعون في الحصول على معلومات أكثر جلاءً ووضوحًا بشأنه.

ومما يروى أن الموسيو هانوتو قد قابل أحد محرري جريدة الفيغارو فقال له إن مجيء الملكة فكتوريا والبرنس دي غال ولي عهدها إلى الريفييرا يدل على حسن الصلات الفرنسوية مع إنكلترا وأنه يؤمل أن يبشر مجلس النواب بأن مسألة النيجر أوشكت أن تسوى وتنتهي وأن انقراض دولة الصين خطب جلل على فرنسا التي تروم أن تضمن عدم توسعة أملاكها في الشرق الأقصى وأن تعضد وتؤيد الإمبراطورية الصينية.

وجاء في رسالة برقية من باريز أن الموسيو فليكس فور رئيس جمهورية فرنسا سيزور ملكة إنكلترا في بلدة نيس.

يؤخذ من أخبار واشنطون أن التقرير الذي وضعته اللجنة الأميركية بشان مصاب البارجة (مين) يفيد بأن الانفجار ناجمٌ عن سبب خارجي وأنه مسبب عن لغم بحري غير أنه لا يحدد المسؤولية ولا على مَن تقع تبعة هذا الأمر أما التقرير الإسباني فيخالف التقرير السابق ويظهر أن الانفجار ناجم عن سبب داخلي.

هذا وقد علم أن رئيس جمهورية الولايات المتحدة لا يناقش إسبانيا الحساب بشأن تلك البارجة بل سيعرض عليها الحالة ثم ينتظر أن تقدم إيضاحات عن ذلك وهو عازم أيضًا على الإلحاح بالمداخلة لمساعدة

الكوبيين الذين أجدهم الشقاء أما أمر الحرب أو السلم فجلّه متوقف - على قول الرئيس - على خطة إسبانيا.

وجاء في رسالة برقية من واشنطون مؤداها أن الحكومة الأمريكية قد أقرّت على أن تعلم إسبانيا بأن الشقاء والبلاء الضاربين أطنابهما في جزيرة كوبا قد أصبحا مما لا يحتمل ولا يطاق وأنه ينبغي إيقاف القتال فيها والكف عن محاربة الثائرين الكوبيين أما الاستعدادات الحربية في البلاد الأميريكية فلا تزال جارية باهتمام رائع لم يسبق له مثيل وكذلك حركة الخواطر ما برحت تزداد وتقوى بين الشعب الأميركي على إثر ما ينشرونه من الأنباء المحزنة عن المحن والخطوب النازلة بسكان جزيرة كوبا.

أما لهجة الجرائد الإسبانية فحازمة ولكنها هادئة وقد ورد في المذكرة التي أجابت بها إسبانيا على بلاغات أميركا أنها لالاتقدر أن تمنح جزيرة كوبا امتيازات جديدة ولا أن تسمح بهضم سلطتها في الهند الغربية مما لم يقع موقع الاستحسان لدى الأميركان فلذا تجددت أميال الحرب بشدة وقدم إلى دار الندوة قرارات عديدة يطلب أصحابها تداخل الحكمة في أمر كوبا والمخابرات جارية بين هذه والحكومة الإسبانية التي روي عنها أنها عازم على بذل ما في وسعها لاجتناب الحرب.

(تاريخ)
(الحرب العثمانية اليونانية)
تابع لما قبله

ولما أدركت ألمانيا حقيقة هذا التحالف المدثر بدثار الإبهام وعلمت يقينيًّا أن أدنى حادث يطرأ على العثمانية يؤول ولا ريب إلى اضطراب الموازنة الدولية ويهدم برج سلامها ويمحو أثر الأعلام الألمانية شرعت في إبطال كل أمرٍ مدبر للمساس بالدولة العثمانية أو إضعافها أو إلزامها بما هو فوق طاقتها وذلك بالترامي على روسيا كما أن عقلاء النمسا والمجر عالمون بما يحيق بهم من الأخطار إذا تزلزلت أركان الميزانية الدولية.

ووفاة البرنس لوبانوف «وزير خارجية روسيا» فجأة قادت غلادستون بواسطة النفوذ الأرمني المتسلط على عقله إلى أن ينادي علنًا بقوله: «الآن أضحت يد الحزب الحربي في روسيا هي العليا وأصبح من المتحتم علينا أن نسوق الجنود الروسية إلى البوسفور». ومناداته هذه مبنية كما هو معلوم لدى الخبيرين على أن من نية الوزارة الحربية الروسية حشد قوة عظيمة على حين غفلة في الجهة الشمالية الشرقية من «شرزوستيس» أملًا بالاستيلاء على دقوس ليكون نبع مياه الأستانة بيدها ولكي تأخذ القلاع من ورائها.

هذا وقد أشيع في بطرسبرج أن ألمانيا والنمسا لا يسمحان البتة بالقيام بما يمسُّ الدولة العثمانية وأنهما يقاومان ذلك بالحرب فانتبه الحزب الحربي الروسي إذ ذاك من سنته وعدل عما كان في نيته عمله مما ذكرناه آنفًا ثم شرعت ألمانيا والروسية تتسابقان في استجلاب الدولة العثمانية والتقرب نحوها ففاز الألمان بذلك فوزًا عظيمًا. ولا يدل هذا على ضعف في سياسة السفير الروسي في الأستانة كلًّا ولكن الظروف وحوادث الأيام كانت تعاكس مسعاه سيما وإن ودّ دولته مشكوك فيه ولا يعتمد عليه كثيرًا إذ هي العدوة القديمة كما لا يخفى وفضلًا عن ذلك فإنه لم يزل في قيد الحياة ألوف من المسلمين الذين شاهدوا بأعينهم فظائع الجيش الروسي في البلغار وغيرها مما لم تكن سياسة السفير لتقوى على إزالة ما ليس تمحوه كرور الأعوام أما ألمانيا فلم يسبق لها أنها طمعت بشيء من أملاك السلطنة خلافًا لتلك التي لا تسعى إلا لتوسيع نطاق أملاكها منها على أن غاية ألمانيا هي أولًا استعانتها بالقوى العثمانية ثانيًا رواج تجارتها وكلا الأمرين لا يضران بصالح الدولة العثمانية قط.

من أجل ذلك أصبح الموسيو نيلدوف «سفير الروسية» لا يرى إلا النفوذ الألماني غالبًا على مسعاه. ولا ريب أن استقالته إنما كانت من أجل عدم فوزه على ألمانيا التي عضدت الدولة العثمانية في المسألة الكريتية اليونانية قبل الحرب مما كانت في عملها هذا نصيرة الحق والعدالة.

وغير خافٍ أن الروسية قد ساعدت الدولة العثمانية منذ ابتداء التحرش اليوناني وإذا تدبرنا التلغراف الذي أرسله القيصر نقولا الثاني إلى جلالة السلطان بشأن توقيف الحرب نراه قد احترس فيه كثيرًا من أن يأتي بلفظة لا يشتم منها صافي الوداد والولاء وقد كان ذلك في اليوم السابع عشر من شهر نوار سنة ٩٧ وهذا نصه بالحرف:

«لا ريب أنه بالنظر لتواصل الود والولاء موما بيننا من حرمة الجوار لا تعجبون إذا قادني ذلك إلى أن أطلب من كريم أخلاقكم واثقًا بالرجاء بأن لا تؤخروا تتويج الظفر الذي أحرزته عساكركم الباسلة بوعدكم الكريم العادل عند ابتداء الحرب وأن تأمروا بتوقيف الحركة العسكرية في البلاد اليونانية متكرمًا بقبول تداخل الدول العظمى لإعادة السلم وبهذا تزيدون ذاتكم الجليلة الشهيرة وحكمتكم الباهرة إجلالًا على إجلال وإني إلى الأبد لا أنسى صنيع عظمتكم راجيًا أن تثقوا بدوام صداقتي نحو جلالتكم. «نقولا»

ولما أن شاع هذا التلغراف في بلادنا (الإنكليزية) صعق منه أعداء العثمانية فكأنهم لا يعلمون ما ينبغي من اللياقة والحشمة لدى مخاطبة العظماء حتى أن سفيرنا تجاهل بذلك فزاد النفوذ الإنكليزي إسقاطًا على إسقاط. لا يخفى أن جرمانيا مما كان يُرام منها. وكافة العثمانيين يعرفون ذلك حق المعرفة وتراهم لها من الشاكرين وأصبحت الآن لفظة «ألماني» ترقي المتسمى بها إلى أعلى مراقي الإكرام كما كان الإنكليز حتى حرب القريم لكن وأسفاه قد أذهب تحاملنا الباطل على العثمانية هذا الأمر العظيم هباءً منثورًا حتى إذا فازت ألمانيا بسياستها المبنية على التفكر والتدبر بمستقبل الأيام أصبحت الآن قريرة العين لا تخشى من انتشاب الحرب الأوربية بأسًا بخلافنا نحن الإنكليز مما أدعو المتعصبين منا على الدولة العثمانية ظلمًا وعدوانًا أن يتفكروا به واضعين نصب أعينهم هندنا الغنية وأطماع الروسية فيها.

الباقي للآتي

الأستانة العليَّة
قران سعيد

ذكرت جرائد الأستانة تفاصيل الاحتفالات الفائقة والولائم الشائقة التي أُقيمت احتفالًا بقران حضرة صاحبة الدولة والعصمة نعيمة سلطان العليَّة الشان إحدى كريمات مولانا السلطان الأعظم على حضرة عطوفتلو محمَّد كمال الدين باشا أحد ياوري الحضرة السلطانية ونجل حضرة دولتلو عثمان باشا الغازي مشير المابين الهمايوني مما يقصر دونه كل وصف وتعريف. وقد أجرى عقد هذا القران المبارك حضرة دولتلو سماحتلو جمال الدين أفندي شيخ الإسلام وكان الوكيل عن حضرة صاحبة الدولة والعصمة نعيمة سلطان حضرة دولتلو عنايتلو غني آغا آغا دار السعادة بشهادة كلٍّ من حضرة سماحتلو درويش علي رضا أفندي مستشار المشيخة العظمى وحضرة سعادتلو جوهر آغا رئيس مصاحبي الحضرة السلطانية وكان الوكيل عن الزوج حضرة أبهتلو دولتلو عبد الرّحمن باشا ناظر العدلية بشهادة كلٍّ من حضرة فخامتلو دولتلو خليل رفعت باشا الصدر الأعظم وحضرة دولتلو سعيد باشا رئيس شورى الدولة.

وفي يوم الأحد من الأسبوع الماضي حضر بدعوة خاصة إلى الدائرة السلطانية في المابين الهمايوني حضرة ملاذ المشيخة الجليلة وحضرات الأشراف العظام وأركان المابين الهمايوني الكرام والصدور العظام وأصحاب رتبة استانبول والحرمين ومشايخ السجادات وغيرهم. وفي الساعة السادسة شرّف مولانا أمير المؤمنين الدائرة المشار إليها حيث كان مجتمعًا من ذكرنا من الأعاظم فتلي بحضور جلالته تيمنًا وتبركًا المولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم وختم برفع أكف الدعوات الخيرية بطول بقاء الحضرة السلطانية موفقًا منصورًا.

وفي مساء الأيام التالية مدت رسميًّا الموائد الملوكية في صرح يلديز السلطاني دعي إليها حضرات الوكلاء والوزراء والسفراء والمشيرين والفرقاء وأصحاب رتبة بالا وعدد من رجال الدولة والرؤساء الدينيين وغيرهم ممن يقصر المجال عن تعدادهم حتى إذا كانت ليلة الجمعة الماضية احتفل بهذا القران السعيد في «ساحلسراي» في موكب غاية في الأبهة يعجز عن وصفه اليراع وذبحت الذبائح ووزعت على الفقراء فالله نسأل أن يجعله قرانًا مقرونًا بالسعد والتوفيق والهناء بمنّه وإحسانه.

هذا وقد أحسن مولانا أمير المؤمنين بالنشان المجيدي المرصع على حضرة عطوفتلو كمال الدين باشا صهر الذات الشاهانية أيّدها الله.

معرض الإعانة

كان يوم الجمعة الماضي في دار السعادة يومًا مشهودًا إذ احتفل فيه بعد أداء الفريضة بافتتاح معرض الإعانة المشاد فيها إعانة لأيتام شهداء الحرب وجرحاها احتفالًا باهرًا يقصر اليراع عن وصفه حضره حضرات أصحاب الدولة والنجابة برهان الدين أفندي وعبد القادر أفندي وأحمد أفندي من أنجال الحضرة السلطانية وكذلك حضرة الصدر الأعظم وحضرات الوكلاء وكبراء مأموري المابين الهمايوني وغيرهم من الأعاظم والكبراء وقد تفضل مولانا أمير المؤمنين أعزّه الله ورعاه وشرّف الدائرة المخصوصة في هذه المعرض وتلا حضرة ملجأ الصدارة العظمى خطابًا بليغًا لجلالة مولانا السلطان الأعظم هذا تعريبه:

(لقد تصورت إنشاء هذا المعرض إعانةً لعائلات الشهداء ومرضى الجرحاء من العساكر الذين فادوا بأرواحهم في سبيل أداء الوظيفة العسكرية بكمال الشجاعة والطاعة مع الصداقة نحونا وإني لمسرور اليوم برؤية ظهور ذلك التصور الذي هو أثر من آثار الإنسانية إلى عالم الوجود).

وعلى إثر ذلك ضجّ الجند بكلمة الدعاء ثلاثًا «فليعش سلطاننا كثيرًا» وصدحت الموسيقى بالسلام الشاهاني وذبحت الذبائح وأخذ رسم هذا الاحتفال البهيج الذي ختم بتقديم الدعوات الخيرية للحضرة العليَّة السلطانية أدامها الله تعالى غوثًا للعباد وغيثًا للبلاد بمنّه وكرمه آمين.

شهداء الحرب

أمرت الحضرة السلطانية «دام علاها» بأن يخصص لعائلتي المرحومين جلال باشا وعبد الأزل باشا اللذين استشهدا في الحرب اليونانية الأخيرة رواتب من الخزينة الجليلة ألف قرش لبنات الأول وخمسمائة قرش لزوجة الثاني ما دمن في قيد الحياة وذلك علاوة على ما هو مقرر إعطاؤه لهن من صندوق التقاعد العسكري طبقًا لنظامه الخاص.

مكتب العشائر

كانت قد صدرت الإرادة السنية بأن يدخل مكتب الفنون الملكي بعض الطلبة الذين تخرجوا من مكتب العشائر وأحرزوا شهادته ليزدادوا به علمًا فلبى الطلبة الأمر وخرجوا الآن من ذلك المكتب بعد أن أنجزوا الدروس المعينة لهم فيه فصدرت الإرادة السنية السلطانية بأن يستخدم اثني عشر طالبًا منهم في وظائف يستنسبها لهم الولاة العظام ضمن الولايات المنسوبين هم إليها على أن يكون راتب كل منهم ألف قرش شهريًّا فقابل الطلبة هذه العناية بالشكر والدعاء.

ديون الدولة العليَّة

يستفاد مما نشرته جرائد الأستانة أن الدولة العليَّة العثمانية قد وفت من ديونها المنتظمة وغير المنتظمة حتى سنة ١٨٩٦ الماضية مبلغ ١,٠٨٤,٢٣٢ ليرة وإليك البيان:

الديون المنتظمة وغير المنتظمة

سنة	ليرة عثمانية
١٨٨١	١٩٢,٧٨٤,٠٧٣
١٨٨٦	١٨٨,١٩١,١٠١
١٨٩١	١٨٧,٧٧٦,٦١١
١٨٩٦	١٨١,٦٩٩,٨٤١

فتبين من هذا أن مالية الدولة في تحسن مستمر «والحمد لله» خلافًا لما يرجف به المرجفون ويؤكدون أن هذه الخلاصة قد تنظمت في نظارة المالية بمعرفة حضرة عطوفتلو رافياوف بك الذي استجلب من ألمانيا وعين مستشارًا للمالية.

هذا وقد أنعمت الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي من الدرجة الأولى على حضرة المستشار المالي المشار إليه.

معرض الشفقة

تكرّم مولانا السلطان الأعظم في هذه الأيام بقطع كثيرة من المنسوجات الحريرية المزركشة صنع بخارى إعانة لمعرض الشفقة وذلك علاوة عما تبرع به قبلًا.

مسلمو بتاوى

استرحم ثلاثة من وجهاء المسلمين في بتاوى عاصمة جاوه بقبول أولادهم في إحدى المكانة العالية في دار السعادة.

الدولة العليَّة وحكومة إيران

أوفد حضرة الشاه وفدًا خاصًّا من كبراء رجال دولته لاستقبال الوفد العثماني الحامل نشان الامتياز المرصع المهدي لحضرته من لدن الجناب العالي السلطاني وقد غادر ذلك الوفد مدينة طهران لتلك الغاية.

وجاء في الأخبار الأخيرة أن الوفد العثماني قد بلغ طهران فاستقبل بغاية الإكرام.

الحدود الإيرانية

ذكرت جرائد الأستانة أن الأمن ضارب أطنابه على الحدود العثمانية الإيرانية وأن حكومة إيران العليَّة قد تذرعت بالتدابير الفعالة لمنع تعدٍّ على الحدود.

مستشفى جديد

صدرت الإرادة السنية آذنة لحضرة ------ -- جميل باشا الجراح الشهير بأن يؤسس في الأستانة العليَّة مستشفى خاصًّا في غاية الانتظام يغني مرضى المسلمين عن الذهاب إلى مستشفيات الأجانب.

تمديد مأمورية

صدرت الإرادة السنية بإطالة وظيفة الفريق (فون هوفه) من فرقاء البحرية إلى مدة ثلاث سنوات.

مستشار ألمانيا

أنعمت الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي الثاني وبمدالية اللياقة الذهبية على الموسيو (أرنست فون برتوش) من قرناء إمبراطور ألمانيا والمستشار الخاص لدولته.

سفير إنكلترا

جاء في الأنباء الرسمية أنه قد تشرف بعد الموكب السلطاني يوم الجمعة الماضي لدى الحضرة السلطانية السير فيليب كري سفير إنكلترا في الأستانة بصفة غير رسمية.

مستشار الخارجية

أنعمت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني المرصع على حضرة دولتلو أرتين باشا مستشار نظارة الخارجية.

أخبار كريت

أجمعت الأنباء البرقية على أن حكومة النمسا قررت استرجاع جنودها النازلة في جزيرة كريت في هذا الشهر كما فعلت ألمانيا من قبل.

ذكرت جرائد الأستانة أن القيصر نقولا الثاني قد تبزع للمرة الثانية بمبلغ خمسين ألف فرنك إعانة لفقراء كريت على السواء ويروى أن هذا المبلغ سيوزع قريبًا بمعرفة قنصل الروسية في الجزيرة.

(محلية)

(المحمل الشريف المصري)

تؤكد أخبار مصر أنه عين يوم السبت (أول أمس) موعدًا للاحتفال بتشييع المحمل الشريف المصري على حسب العادة السنوية وقد جهزت نظارة الحربية المصرية مائة وخمسين فارسًا من الرديف لمرافقته.

وذكرت جرائد الأستانة أن نظارة البحرية قد أصدرت أمرها إلى وكالة بواخر الإدارة المخصوصة في السويس بتعيين سفينة من سفنها التي تسافر في البحر الأحمر لتنقل المحمل الشريف المصري إلى جدة إذ أن البواخر الخديوية التي كانت تقوم بهذه المهمة قد بيعت إلى شركة أجنبية.

أنعمت الحضرة السلطانية بمدالية التأسيسات العسكرية على دولتلو نعوم باشا متصرف جبل لبنان وأنعم بها أيضًا على سعادتلو الأمير مصطفى أرسلان قائمقام قضاء الشوف وعلى عزتلو إبراهيم بك الأسود صاحب امتياز جريدة لبنان الغراء.

من الأمور المستهجنة أن يعمد مَن له عداوة مع أحد الناس إلى تحرير أوراق ومكاتيب يُلقيها في الأزقة والطرق العمومية يضمنها الكلام البذيء تحاملًا على خصمه وتشفيًّا وهذا العمل هو لعمري دناءة ودليلٌ على خبث الطوية ورداءة الطبع. على أن هذه الأوراق لا أهمية لها بنظر أحد البتة إذ الشتائم لا تصدر إلا من عديم الإحساس فاقد المروءة.

أحسنت الحضرة السلطانية بمدالية التأسيسات العسكرية إلى الهمام الأمجد جزائري زادة عزتلو محمود أفندي نزيل بيروت مكافأة على ما تبرع به مما سبق لنا ذكره فنخلص لجنابه التهنئة والتبريك ولا زال مظهرًا للعواطف السنية وأهلًا للمكارم السلطانية أيدها الله.

زايلنا أمس بالسلامة إلى طبريا للاستحمام بمياهها المعدنية جناب العلّامة صاحب السيادة والفضيلة السيد محمَّد أفندي أبي طالب وجناب الهمام الأمير أحمد الحسنيين الجزائريين.

وقدم من طرابلس صاحب الفضيلة الشيخ علي أفندي رشيد الميقاتي.

وقدم من جنين العالم الفاضل مكرمتلو الشيخ أحمد أفندي الخاني نائبها السابق.

وسافر أمس إلى عكاء فضيلتلو عبد المجيد أفندي الخرده جي نائبها الجديد.

وقدم من نابلس جناب الوجيه مكرمتلو الشيخ عبد الله أفندي طوقان.

أخبار جدة

أشاعت المصادر الإنكليزية أنه حدث بين أهالي جدة بضع إصابات بالطاعون غير أنه وردت رسالة برقية من حضرة دولتلو راتب باشا والي ولاية الحجاز الجليلة إلى حضرة دولتلو مختار باشا الغازي معتمد السلطنة السنية بمصر تكذب تلك الإشاعة وتنفي أيّ مرض مشتبه فيه بجدة وإليك نصها:

«علم من التلغراف الوارد من قائمقام الوالي بجدة أن التقارير التي أصدرها أطباء الصحة وأطباء البلدية تفيد أنه بحمد الله لا يوجد اليوم أثر لداء مشتبه فيه هناك».

على أن مجلس الصحة والمحاجر البحرية في الإسكندرية يقول إنه لم يرده نبأ رسمي من مجلس الأطباء المقيم في جدة والذي عليه وحده المعوّل في الأمور الصحية يؤيد تلغراف حضرة والي الحجاز.

وتفيد أخبار الإسكندرية أن مجلس الصحة والمحاجر البحرية فيها قد قرر أن يكون نزول الحجاج في «رأس الأسود» الواقع أمام جزيرة «أبو علي» والذي يبعد عن جدة نحو أربع ساعات وأن تجري موقتًا على وارداته الاحتياطات الصحية ومنه يسافر الحجاج تؤًا إلى مكة المكرمة.

وقد أيّدت الأخبار الرسمية الواردة في صباح هذا اليوم من الأستانة والتي تاريخها ٦ ذي القعدة ما تقدم ذكره غير أنها لم تذكر إجراء الاحتياطات الصحية على واردات رأس الأسود.

هذا وقد ندّدت بعض الجرائد المصرية كثيرًا بالطبيب الرومي الموجود في جدة إذ أسرع بإذاعة تلك الإشاعة عن غير تروٍّ وتحقيق ويرجحون أن إشاعته هذه أشبه بما شاع في العام الماضي عن جدة مما كذبته البراهين الدامغة ولكن بعد أن عانى الحجاج ما عانوه من البلاء والعناء. أما الحالة الصحية في جدة فهي والحمد لله على غاية ما يرام وقد ضرب على وارداتها احتياطًا مدة عشرة أيام.

احتفل ليلة الجمعة الماضية بزفاف العالم الأريب الشيخ حسن أفندي المدور وذلك في دار الوجيه رفعتلو عمر أفندي الجندي أحد أعضاء محكمة استئناف الولاية بحضور كثير من العلماء والوجهاء والأعيان فتلي المولد النبوي الشريف تبركًا وتيمنًا ثم انصرف الحاضرون داعين للعروسين بالتوفيق والهناء

أهدانا الأديب أمين أفندي الخوري صاحب مطبعة الآداب في بيروت نسخة من كتابه «المسمى إنشاء المكاتيب» مطبوعًا طبعة سادسة مضافًا إليها رسائل عديدة لم تكن في الطبعات السابقة وهو مشتمل على فوائد جمة ورسائل مهمة فنحض على اقتنائه.

إعلان

يوجد معلم من أبناء هذه البلاد متضلع باللسانين التركي والفرنساوي فمن شاء تعلم هذين اللسانين أو أحدهما في أي محل أراد فليخابر إدارة هذه الجريدة.

الفونوغراف والمجرمون

لا يزال العلم يُسمعنا أمورًا عظيمة لا تخطر بالباب فقد روي أن حكومة فرنسا قد عزمت على استخدام آلات الفونوغراف «المقوَل» بدوائر الاستنطاق حفظًا لكلام المجرمين وحبًّا بإعادته على ما هو عليه لدى الحكام أثناء المحاكمة بدلًا من الكتابة مما هو لعمري من أهم أسباب إحقاق الحق إذ الآلة المذكورة تُعيد كلام المجرم تمامًا بمثل نغمة صوته.

مصر

وقفنا في جريدة «المعلومات» الغراء التي تصدر في الأستانة العليَّة على مقالة بإمضاء «محمَّد محمَّد عريف» استهلها بالبحث عن الجامعة وأن نظامها لا يقوم إلا على قاعدة التضامن بالمحافظة عليه إذ به التوازن السياسي والأدبي أما إذا تفكك هذا التضامن وانحلت إحدى عراه فلا يكون شيءٌ أقرب من تبعثر ذلك النظام وانتقاض أصوله وفروعه وهو ما يسمى بالفوضى فيفتك القوي بالضعيف ويكون حينئذٍ «الحق للقوي» فلا تراعى إذ ذاك كرامة المال والدم ولا حرمة العرض المصون ثم استطرد إلى الكلام عن مسألة مصر وتشخيص دوائها الناجع فقال:

إن مصر كما يعلم جميع العالم هي جزء متمم لأملاك دولتنا العليَّة وإن كانت مستقلة الإدارة ولا نعلم أي دولة من الدول الأجنبية لها فيها من الحقوق إلا بمقدار ما تمنحه المعاهدات التجارية أو الامتيازات القنصلية أو ما يكون لأرباب الديون من حق المراقبة المالية وكل هذه أمور عرضية لا تؤثر على حق الملكية والاستقلال الإداري التابع له بل إن جميع التصرفات التابعة لحقوق الملكية لا تكون إلا باسم وأمر سيدنا ومولانا أمير المؤمنين الأعظم كما أن جميع التصرفات التابعة للاستقلال الإداري لا تكون إلا باسم وأمر حضرة الخديو فيما عدا المواد التي نصت عليها الفرمانات الشاهانية الجليلة وهي صريحة معلومة ومن هنا نعلم أن المسؤول لدى الأمة المصرية عن الحافظ على قاعدة التضامن هو كل من يحرز لقب الخديوية الجليلة عليها ولما كانت السلطة الخديوية مقيدة برأي نظارها حينئذٍ كان النظار القائمون بشؤون مصر مشتركين مع خديويها في المسؤولية لدى الأمة المصرية عن المحافظة على قاعدة التضامن المتقدمة ونحن نرى أن الأمة المصرية من أحفظ الأمم وأشدهم طاعةً وإخلاصًا فهي من يوم الاحتلال لحد الآن لم تألُ جهدًا في تأدية الضرائب وتقديم أبنائها للخدمة العسكرية وغير ذلك مما تأمر به الحكومة وحينئذٍ تكون الأمة المصرية قد قامت بما ينبغي عليها من المحافظة على قاعدة التضامن خير قيام تحمد عليه ولكنا من الأسف أن نرى جرائد هذه الأمة قد أكثرت من الشكوى وملأت ما بين الخافقين بكاءً وعويلًا تارة من معاملة رجال الاحتلال وأخرى من معاملة النظار المصريين وعدم مراعاتهم ما يجب عليهم للأمة التي سلمتهم زمامها فقادوها إلى مواطن خشنة ولم يحافظوا على قاعدة التضامن كما حافظت الأمة عليها. ولكن لا وجه للشكوى من رجال الاحتلال بعدما عرف الكل أن جميع الضربات القاسية التي أصيبت بها مصر في السنين الأخيرة لم تكن بيد إنكليزية بل بيد مصرية إلا وهي قرارات مجلس النظار وإن كانت حجة هؤلاء النظار أن المحتلين يضغطون عليهم ويضطرونهم للتصديق على كل ما يحبون وهي حجة لا يليق صدورها من نظار أمناء كما أننا لا يمكننا أن نشرك حضرة الخديو مع النظار في الرضاء بوقع تلك الضربات على رأس الأمة المصرية بعدما شاهدنا مشاركته للأهالي في آلامها وحادثة الحدود أوضح شاهد على ذلك.

فمما تقدم يمكننا معرفة داء مصر الذي أنهك قواها وتركها ضئيلة عليلة وهو ولا شك استسلام النظار المصريين لكل نصح أو إرشاد وتفضيلهم التربع في دست النظارة على كل ما عداه ولو كان هذا التربع مشمولًا ومحفوفًا بكل ناقض لقاعدة التضامن من جانبهم كأن الأمة المصرية المكونة من عشرة ملايين ليس لها أن تطالب رعاتها بالمحافظة على ما ينبغي عليهم نحوها أو كأنها مستعمرة في مجاهل أفريقية يكفي في إدارة شؤونها وضع السيف ورفع الصوت.

وقد علم كل مصري من جليل وحقير أن وظيفة الدولة المحتلة لمصر هي الإصلاح ولكن باسم جلالة مولانا الخليفة الأعظم وباسم نائبه حضرة الخديو لا باسم دولتهم فالمحتلون ينصحون ويرشدون نظار مصر وهؤلاء النظار ينفذون ما يرونه صالحًا ويرفضون ما يرونه مضرًّا فاليد العاملة في شؤون مصر هي يد نظارها وحينئذٍ يكون هؤلاء النظار وحدهم هم المسؤولون عن كل ما يجري في مصر ولا ينفعهم الاعتذار بضغط المحتلين ما دام ذلك الضغط لم يكن بالسيف أو بالنار كما لا ينفعهم الاعتذار بقولهم إننا إذا لم نجار المحتلين ونسالمهم استبدلونا بمن يجاريهم ويسالمهم فكأنهم يقولون أن جميع الطبقة

العالية من الأمة المصرية متشابهة الأخلاق متماثلة الطباع وحينئذٍ لا فرق بين مثيل ومثيله نعم نحن نوافق حضرات النظار على صحة الاعتذار الأخير بالنسبة لمن تقدمهم من النظارات فإننا ما رأينا نظارة أخذتها عزة النفس وشهامة الطبع فاستقالت من منصبها حرصًا على مصالح الأمة بعد تلك النظارة التي كان يرأسها المرحوم شريف باشا ولكن هل يرضى الحر بالإقامة على الضيم واستعماله آلة ضد مصلحة قومه وبلاده كلّا فإن البطالة والكسل مع المحافظة على الشرف أولى ما يكون في مثل تلك الظروف الحرجة وأما اعتذار حضرات النظار بأنهم إذا قاوموا المحتلين فإنهم يزيدون في شدتهم وبأسهم وحينئذٍ يكون الاستسلام أخف الضررين فهذا العذر كسابقيه في الركاكة والتهافت لأننا في تلك الحال لا نكلف نظار مصر سوى الجري على قول الشاعر:

إذا لم تستطع أمرًا فدعه وجاوزه إلى من يستطيع

فضلًا عما يكون لهم في قلوب الأمة من المكانة والاحترام الذاتي والكرامة العليا التي تفوق احترام الناظر في منصب النظارة وتزين تاريخ المرء بأجمل زينة.

فإذا علمنا ما تقدم ولا أخاله إلا معلومًا علمنا أن النقطة المعضلة في شكوى جرائد مصر وكل عاقل فيها هي انحلال عروة التضامن من جانب النظار في حين أن الرعية المصرية بأسرها من المسؤولية العظمى عما فرطت فيه لحد الآن من --- رفع شكواها إلى مولانا وسيدنا الخليفة الأعظم ما دامت تعلم أن الرعاة المصريين هم نوابه ووكلاؤه فقط وهو وحده المالك لمصر وهو وحده صاحب القول الفصل في جميع شؤونها خصوصًا إذا كان هناك ما يمس كرامة إحدى الأمم المشمولة برعايته الشاهانية الجليلة أو كان هناك تطرف في تصرفات بعض الذين سلمهم رعاية تلك الأمم.

نقول ونكرر ونلح بأن الدواء الناجع لداء مصر ليس إلا الترامي على الأعتاب الشاهانية وحدها ورفع الشكوى المرة حينًا بعد آخر والضراعة للسدة الملوكانية بأن لا تؤاخذ الأمة بما فعل السفهاء منها مع المثابرة على هذه الخطة ولو مقدار الزمن الذي ترامت فيه جميع جرائد مصر وخطبائها على دول أوربا لحل المسألة المصرية ثم لم تكن النتيجة غير (جعجعة ولا طحنًا) اللهم إنا نشهدك أننا أخلصنا النصح لقومنا وشخصنا الداء والدواء الناجع فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه هذا ولا نزال نقول أن كل جريدة وخطيب يحول وجهة الأمة المصرية إلى غير خليفتها الجليل فهو إنما يسعى وراء الدرهم والدينار فينبغي التحرز من أقواله والتباعد منها كما يبتعد السليم من الأجرب وكفانا مدة الخمسة عشر عامًا معلمًا وواعظًا و(لا يلدغ المؤمن من حجر مرتين) فكيف به مرارًا وإني أحسن ختام رسالتي بالدعاء لمولانا أمير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان أن يديمه الله ملاذًا للمسلمين وكهفًا للمؤمنين وأن يجعل أيامه سعادة على المخلصين في محبة ولائه وأن يهدي قومنا إلى سبيل الصواب إنّه وليّ التوفيق اهـ.

الحملة السودانية

أهم تلغرافات روتر الخصوصية

سواكن في ٢٤ آذار: هجم الدراويش في فجر ١٨ الجاري عن مركز أدارمة العسكري الذي تحميه رجال من قبيلة الهدندوة ولحسن الحظ إن هذا المركز كان قد عزز في الليلة السابقة بفصيلة من الهجانة أرسلها الكبتن أنلاي من سواكن وحملت معها مقدارًا عظيمًا من الميرة والذخائر الحربية فنشب القتال بين الفريقين مدة ثلاث ساعات فانهزم الدراويش وتبعتهم جنود الحامية بعد أن قتل منهم ٢٤ رجلًا وأصاب رجال القبيلة المذكورة والجنود الهجانة خسارة طفيفة.

عطبرة بتاريخه: لا تزال الحالة في معسكر رأس هودي على ما كانت عليه من قبل فالجيش مستقر في الزريبة والمؤن تجلب إليه من كنور وقلعة دخيلة وقد وصل إلى المعسكر في صباح اليوم أحد الفارين من معسكر الدراويش وأخبر أن الأمير محمود نازل مع سواد جيشه في الجلحي على بعد ٣٠ ميلًا من هنا وأنه عندما بلغه خبر مناوشة الفرسان التي حدثت في يوم الاثنين الماضي شرع بإنزال عسكره في غابة كثيفة بقصد المنعة والتحصن والذي ظهر من خطة السردار أنه يريد أن ينتظر بسكينة تحرك الأمير محمود بجيشه وهو حادث لا يمكن أن يطول كثيرًا لأن المسموع عنه أن الزاد قد قل عنده وأن رجاله يقتاتون من البلح والتمر فقط. أما عثمان دقنة فالشائع عنه أنه أوغل مع قوة مجهولة العدد في ناحية النيل زاحفًا إلى جهة أدارمة.

ومنها بتاريخه: برحت معسكر رأس هودي في صباح اليوم أربع فصائل من الخيالة مع مدفعين من طرز مكسيم بقصد التوسع في الاكتشاف. ولا تزال صحة الجيش كله على ما يرام وهو غير مستاء إلا من تأخر نشوب المعركة الفاصلة بينه وبين الدراويش.

عطبرة في ٢٥ منه: وصل اليوم أربعة من الدراويش الفارين إلى معسكر رأس هودي وأثبتوا أن الدراويش وأتباعهم متضايقون بأمر الزاد والمؤونة وأن عثمان دقنة قد انضم إلى الأمير محمود في جلحي حيث أقام الاثنان مع رجالهما ينتظران هجوم العساكر المصرية. وقد سارت صباح اليوم فصيلتان من فرقة الكولونل ماكدونالد وكوكبة من الفرسان مع مدفعين من مدفاع مكسيم بقصد التجسس والاستطلاع فلم ترَ سوى بضعة فرسان من الدراويش.

ومنها في ٢٦ منه: الظاهر أن الأمير محمودًا قد صحح عزيمته على الهجوم فقد وصل أحد الدراويش الفارين إلى قلعة دخيلة وأخبر أن محمودًا قد أمر بنقل البلغ والدوم وسائر ما يصلح للأكل وأن جيشه قد غادر المتاريس التي أقامها في غابة جلحي الكثيفة في سواد الليلة الماضية ليهجم على المعسكر المصري الإنكليزي في رأس هودي ولذلك فقد أخذ المعسكر المذكور حذره ووقف له بالمرصاد وأطفئت أنوار المعسكر في الليل وقد ظهر فارسٌ واحد من الدراويش في وقت الغلس يرود أكناف «الزريبة» ولكن لم يطلق عليه النار إذ ظن أنه جاسوس إنكليزي وخرجت السرية الثانية عشرة والسرية الثالثة عشرة من فرقة الكولونيل مكسويل وكوكبتان من الفرسان مع مدفعين من مدافع مكسيم بغية التجسس والاستطلاع في الضواحي والجيش متقلد سلاحه متحفزٌ للخروج إلى الصحراء والاصطفاف للحرب والقتال.

ومنها في ٢٧ منه: وصل إلى معسكر رأس هودي في صباح اليوم أحد زعماء قبيلة العبابدة الذي ترك الأمير محمود وأعاد ذكر الروايات التي رواها من فرّ قبله من الدراويش فقال إن محمودًا نازل في جلحى وهو يصدر الأوامر كل ليلة إلى عسكر الدراويش كله بالتأهب للزحف في صباح اليوم التالي فيعمد رجاله حينئذٍ إلى ملء أكياس الجلد ماء وتقويض المضارب وعندما يطلع الصباح يعلن لهم بأن قد هبط عليه وحيٌ «كذا» بأن الزحف غير واجب لأن العسكر المصري والإنكليزي قادم لمهاجمتهم فيفنون عن بكرة أبيهم أما مؤونة الدراويش فلا تزال تقل وتتناقص.

ويستفاد من أخبار مصر الأخيرة أن السردار كتشنر باشا قد بعث بتلغراف إلى نظارة الحربية المصرية بعد ظهر ٢٩ الشهر مؤداه أن ثلاث مدفعيات قد ذهبت للاستكشاف في ٢٥ الجاري بقيادة القومندان كبل فوصلت إلى شندي في منتصف الساعة الخامسة من صباح ٢٦ منه وكانت على المدفعيات كتيبة مصرية بقيادة الماجور كيكمن فلما بلغت المدفعيات بلدة شندي نزلت منها الكتيبة المذكورة وبدأت بالمهاجمة وكان في المركز وفي المعاقل نحو ألفي درويش يتقدمهم بعض الأمراء فقذف الجنود برًّا وبحرًا بالنيران ثم انعطفت الكتيبة المنوه عنها نحو الجنوب واستولت عنوةً على شندي بالسلاح الأبيض وقد فقد رهط قليل من المصريين أما الدراويش ففقدوا - على قول السردار - ١٦٠ قتيلًا أكثرهم من البقارة وجرح عدد كبير منهم وفوق ذلك فقد أسر المصريون ٦٤٥ درويشًا و١٢ حصانًا و٤ جمال و٢٢١ بغلًا وحمارًا و١٤ صندوقًا من القذائف وعددًا جمًّا من المواشي والذخيرة والميرة والحبوب وما شاكل ذلك.

أما الأمراء فقد تمكنوا من الفرار بأهلهم إلى الجنوب ولحق بهم جمهور من الدراويش الذين أصلتهم المدفعيات نارًا حامية إلى مسافة عشرين ميلًا. ثم أمرت الكتيبة المصرية بإحراق المركز وأخذت المدفعيات تدمر المعاقل. وعادت أمس التاريخ إحدى البوارج إلى الدامر ثم لحقت بها المدفعيتان الأخريان بالجنود والأسرى والغنائم المختلفة.

وجاء في رسالة برقية ثانية بعث بها السردار إلى نظارة الحربية فوصلت مساء اليوم التاسع والعشرين مغزاها أن جنود الحملة جميعها بخير في مرابط العطبرة.

وبعث في اليوم نفسه رسالة ثالثة جاء فيها تفصيل ما سبق على ما يأتي: ضربت المدفعيات مستودعات ذخائر الدراويش بكوش بنجر «كذا» في صباح ٢٦ الشهر فانتظم الدراويش للقتال بين المدفعيات والقرية المتقدم ذكر اسمها على ميلين من النهر فدارت بهم الكتيبة الخامسة عشرة لتأخذهم بين نارين فتراجعوا بدون أن نازلوا نزالًا يذكر وانصبت القذائف الرشاشة على خيالتهم إلى --- ٢٥٠٠ يرد ففرقتهم كلّ مفرّق ثم تعقبت أثرهم شرذمة تبلغ مائتين من الجعليين المصافين للحكومة المصرية وشرذمة من الكتيبة الخامسة عشر فهدمت مربطًا مبنية فيه أكواخ متراكمة طول ميلان في ميلين عرضًا ودام اللحاق بالدراويش المنهزم إلى منتصف الليل.

وفي رسالة رابعة أن المدفعيات --- الجعليين على الضفة الغربية لتسوق --- المغتنمة إلى الشمال وإن الكتيبة الخامسة عشر داومت سيرها إلى مسيرة خمسة أميال فهدمت ست قلاع للدراويش ثم برحت شندي في الساعة الثالثة بعد الظهر. ويروى أنه قد كان لهذا الانتصار وقع جميل عند جميع العساكر المصرية كما أن أمراء الدراويش بعثوا إلى الأمير محمود ليبلغوه ما أصابهم من النكبة أما الأمير محمود فمعسكر الآن على مسافة ثمانين ميلًا من الشمال الشرقي.

هذا مفاد الرسائل البرقية التي بعث بها السردار إلى نظارة الحربية المصرية أثبتناها على علّاتها --- أنه ورد من مراسل شركة روتر المرافق --- الحملة ما يقرب من رسائل السردار لفظًا و--- مما يؤيد ما قيل أن تلغرافات روتر تنقل عن تلغرافات السردار بعد أن يدخل عليها المراسلات ما يريده من التحوير والتغيير.

غلادستون

لا يزال هذا الهرم يعاني من الأسقام آلامًا وأشكالًا حتى سئم الحياة وتمنى الخلاص منها --- أفادت الآن الأنباء البرقية أن أطباءه أبلغوه أنه لا يمكن شفاؤه أبدًا ويقال أنه تلقى هذا الخبر بسكينة وصفاء.

سالسبوري

أبدت جريدة التيمس رجاءها بأن تعلم قريب أن اللورد سالسبوري قد دفع زمام --- الخارجية الإنكليزية إلى أحد رفقائه وهي تؤثر أن يكون المستر بلفور وزير المالية لدى حكومة --- أما سالسبوري فقد سافر إلى نيس إحدى --- فرنسا طلبًا للشفاء.

يوجد بمحل الحاج سعيد العريسي ماء زهر وماء ورد عال بأسعار متهاودة.

ألاودول

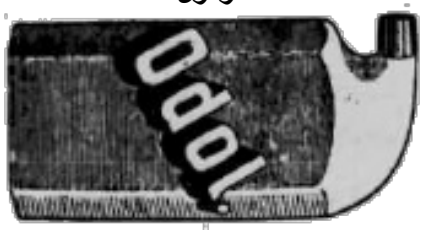

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)